

عليكم بالمسح الأثري الشامل

■ لا أدري، هل مسابزال الأثريون، في بلادنا، يواصلون المسح الأثري الشامل أم أنهم قد توقفوا!!! ولكن الذي أدريه، أنهم مايزالون يباشرون التفتيح والبحث عن الآثار بهمة، بدليل عثورهم، مؤخراً على قطع أثرية ضخمة ونادرة تعود إلى القرون العشرة قبل الميلاد.. وعليه سنظل المنصحة -

عنوان مقالنا هذا- واردة.

ففي مطلع السبعينيات كان الدكتور الراحل محمد عبدالقادر بافقيه- طيب الله ثراه - يردد علينا شفاهة وكتابة ان: «عليكم بالمسح الأثري الشامل، قبل ان نطمسوا معالم ومواقع آثار بلادنا».

وفي منتصف الثمانينيات جدد هذه الدعوة الدكتور عبدالحليم نور الدين- استاذ الآثار القديمة- المساعد بكلية الآثار بالقاهرة- رئيس قسم الآثار بكلية الآداب

بجامعة صنعاء في كتابه القيم الصادر عن منشورات جامعة صنعاء- والمعنون «مقدمة في الآثار اليمنية» الطبعة الأولى. حيث عرف بالتبسيط المسح الأثري بأنه: «يعني في أبسط وايسر تعريف جامع، تحديد المواقع الأثرية التي تضم تراث ومخلفات الأقدمين الحضارية جميعاً من غير استثناء..»

وينبغي توقيع هذه المواقع في مكانها الصحيح على الخرائط المساحية الدقيقة.. «راجع الكتاب ص97».

ويستطرد الدكتور نور الدين في تعريفه قائلاً: «قد تكون هذه المواقع، التي يسفر عنها المسح اطلال مدن غابرة او «جبانات»، مقابر لحضور سكاني بائد.. وقد تكون هذه المواقع في مدن قديمة عريقة وتملك في مكانها موجبات الاستثمار فلم تندثر»، والبالغ على القلق في نظرها كونها كما عرفها الدكتور نور الدين: «قد تكون في مواقع الاستيطان الريفي، او الاستيطان الحضري، في السهل، او في الهضبة، او في الجبل».

ويجمل تعريفه هذا بقوله: «والهم ان نترك قيمة توقيع هذه المواقع على الخريطة، وكيف نحصر الذين توكل اليهم اعمال التفتيح، او الذين يوظفون التراث الأثري في خدمة السياحة». «راجع ص98 من ذات المصدر».

ما دفعني الى طرق هذا الموضوع الذي كان فيما سبق مجال تخصصي في البكالوريوس 4- 7م بكلية التربية العليا بعدن، هو القلق على ضياع وطمس آثار حضارات عملاقة سادت ثم بادت في ربوع هذا الوطن العريق، الذي يعتبر موئل البشرية منذ زمن مغل في القدم.. ومصدر هذا القلق هو ما نشاهده ونسمع عنه من زحف عمراني واستثماري على مناطق شاسعة قد تكون مواقع «ساولية»، لتلك الحضارات.

وتبرز شواهد ذلك الزحف، في اللهد المحموم وراء قطع الأراضي والبسط العشوائي على مساحات كبيرة منها في مواقع المدن القديمة، وسط توزيع غير مدروس ومتسائل من قبل المصلحة المختصة بذلك، مقارنة بما حملته النينا الأخبار مؤخراً من اكتشافات أثرية لا تقدر بثمن.



علي عمر الصيغري

■ كان باقياً هناك بصيص من الأمل يلوح في الأفق حول زهان المواطنين على احزاب المعارضة في بلادنا من اجل ان تساعد باعتبارها «حكومة الظل»، على تبصير الحكومة بأخطائها وتقسيم افكار البناء والعملية لتصبح ما يمكن ان نعتبره خروجاً عن النظام والقانون.. لكن هذا البصيص من الأمل ربما قد تاملنى نهائياً الامر الذي ا فقد المواطن الثقة في احزاب المعارضة وليس في كونها ستعمل بلداً بخدم المصلحة العامة خاصة بعد ان كشفت هذه الاحزاب ان ما يجتمع بينها ليس مصلحة الشعب وانما عداوتها للحكومة وللقيادة السياسية وما تحققت من انجازات.

والدليل على ذلك موقفها الأخير من النجاح الذي حققته مؤتمر المانحين في لندن واستطاعت بلادنا وبفضل القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ان تخرج منه باكثر من أربعة مليارات وسبعمائة مليون دولار لدعم البرنامج الاستئماري الذي سينفذ خلال السنوات الأربع القادمة.. فهذا النجاح الذي ا shade ل كل المتابعين في مختلف بلاد العالم وصفته المعارضة بأنه «سول» وان كان مثل هذا الموقف ليس جديداً عليها لأنها اعتادت في كل وسائل اعلامها ان تشوه كل ما هو جميل وهو

إفلاس المعارضة!!



أحمد ناصر الشريفي

العمل لحامسة الخئيلين والمفسدين.. فكيف يمكن ان يتحقق له ذلك وقد أصبحت المعارضة افسد من الفاسدين!?

■ سياسة تبعيتها عداؤنا دائماً اذا ما فشلوا في تحقيق مآربهم خائلة اى مواجهة بيتنا وبينهم هذه السياسة هي تسليط بعضنا على البعض الآخر.. المثال الأخير على ذلك ماحدث الآن في لبنان فبعد فشل اسرائيل في تحقيق ما ارادت من الحرب على لبنان بل وخروج حزب الله منتصراً على غير ما خططت له وخطط كثيرون غيرها.. بعد هذا الفشل تحاول اسرائيل مستخدمة خلف امريكا ان تحقق السياسة ماعجزت عن تحقيقه بالحرب كانت أسهل الوسائل لذلك تاجيج النزاع الداخلي واطعاف الوحدة الوطنية.

واليوم يتصارع الاخوة ويحاول كل منهم ان يطبخ بالأخر وفي حين يتهم البعض منهم بخدمة سوريا وایران ويعمل البعض الآخر في الصف الامريكي من فرقة الشطرنج بارادة او دون ارادة، فهل يعي هؤلاء الذين يحاولون زعزعة الصف وزرع الفتنة ان الخاسر الاول في هذا كله هو الوطن وان من يحب لبنان الغالية لا يمكن ان يسر بالنصر الذي تحقق مؤخراً على اسرائيل فيفرغه من معناه ويجعله الى هزيمة عندما يحول الصراع الى الداخل حول امور يمكن حلها بالحوار والتفاهم. مع ذلك بظل املنا في ان يلملم الاخوة في لبنان خلافاتهم وجراحتهم سريعاً وعليهم مازلتا نغول بالاختير رغم انعقاد

بهد الخاطر

سارة عبد الله حسن

بكم سنغير الدنيا

جلسة مجلس الوزراء مؤخراً واقرارها تحويل قضية الحريري الى المحكمة الدولية دون الوزراء المستقيلين في المجلس، كما مازلتا نرى فيهم فخر أمتنا وفي المقاومة وابطالها درعنا الأول في وجه اسرائيل ومنها تستمد الأمل في حياة افضل سنظل نحلّم ونسعى لها رغم كل هزائمتا وتكاسلتا السابقة والحالية.. وما اجملها من قصيدة اعدها الشاعر غسان طر مستمداً كثيراً من عباراتها من خطب بطلنا حسن نصر الله لغتغنيها جوليا بطرس بصوتها الساحر وكبرياتها الجميل.. وهذه بعض من كلماتها :

أحياتي استمعت الى رسالكم وفيها العز والإيمان فانتم مظلماً قلم رجال الله في البلدان ووعده صامق انتمم وانتم نصرنا الاتي وانتم من جبال الشمس عاتية على العاني بناه حضارة انتم وانتم نهضة القيم وانتم خالدون كما.. خلقوا الآل في القيم أحياتي تنبل نيل اقدام بها تشرف الشرف بعزة أرضنا اغترست فلا تكب وترتجف بكم سنغير الدنيا ويسمع صوتنا القدر بكم بنينا الغد الأملى بكم نمضي وننتصر

الاستثمار
27 نوفمبر - 2006م

إطفاء نار الفتنة

■ هموم اليمانيين جزء لا يتجزأ من هموم أبناء أمتهم العربية، فضلاً عن هموم خصوصياتهم المعيشية وتطلعاتهم الى تحقيق التنمية الشاملة للأرض والإنسان، فاليمانيون جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، يعيشون الام واحزان أخوانهم المسلمين والعرب في كل الاقطار.. كما يستمتعون بأفراحهم ونجاحاتهم في الحماة.

وهذا المسكون من قبل اليمانيين لا غرابه فيه لان اليمانيين حملوا راية الاسلام خفاقة في كل انحاء المعمورة حملوها دعاء للحق وللعدل وللسلام

والحبة، ودفاعاً عن النفس وعن العقيدة وعن الارض والعرض.

اليمانيون ليسوا غريباً على مشارق الارض، من اثونيوسيا وماليزيا والصين، ولا عن وسط اسيا.. وليسوا غريباً عن مغارب الارض الأندلس والمغرب العربي وبلدان الغرب الاقريقي، فقد تعاوون مع الغير لرساء قواعد التعامل التجاري والإنساني بروح الدين وشفاافية العقيدة الإسلامية.. فمحكم موقع اليمن الجغرافي الفريد الكائن في وسط

الارض المعمورة قبل الكشف الجغرافية تحكمت في تجارة الحرير والتوابل وتجارة العالم القديم، ويحكم هذا التحكم انتشر اليمانيون في مشارق الارض ومغاربها، وتعاملوا مع جميع الشعوب بثقة ومودة وكونوا علاقات تبادل ثقافي وحضاري مع الجميع.

من هنا فإن تفاعل اليمانيين بما يجري في جميع اقطار العالم الاسلامي، وبما يجري في العراق ولبنان وفلسطين، وفي السودان والصومال وتشاد وغيرها من البلدان والأقطار التي يقطنها مسلمون وعرب، تفاعلهم شيء طبيعي لا يمكن ان ينكر ذلك عليهم احد إلا من فقد وعيه واراى ان يلغي حقائق التاريخ والجغرافيا وذلك أمر يستحيل الغاؤه.

اليمانيون يتابعون مايجري في العراق ولبنان وفلسطين وقلوبهم دامية لأن مايجري هناك شيء مخيف وغير مقبول، فإتارة الفتنة الطائفية في أي بلد أخطر من القبيلة الزرية فما بالكم ان تكون تلك الفتنة في بلدان عربية عريقة، لذا فإن من الواجب علينا دعوة كافة العقلاء في تلك الشعوب الى ان تتحد جهودهم لإطفاء نار الفتنة ودعوة كافة حكام العرب والمسلمين وحكام شعوب الارض جميعاً ان يقفوا موقفاً واحداً في وجه مشعلي الفتن الطائفية والدينية والعرقية وان تتحد كافة الجهود لإطفاء نارها في أقرب وقت ممكن، لان اطفاء نارها لصالح السلام والامن الاقليمي والدولي، ولصالح الرخاء والنقدم الإنساني.



صنعا في مشاريع الحملة

عبد القادر الشيباني

■ عندما يقف احدكم على جسر من الجسور الحجرية التي زينت وادي السائلة.. في السنوات الاخيرة سيشهد الله ان مثل هذا العمل، الذي تنفذه السلطة الوطنية والبولية للحفاظ على المدن التاريخية عمل رائع وجميل.. ولكن اذا دلقت من الجباب الجنوبي «باب اليمن»، الى داخل اسواق المدينة الدائمة الأرنحام، ستشهد الله ان اعمال الرصف التي تمت قديماً وحديثاً، وهي من اهم مشاريع الحملة الدولية لمدينة صنعاء التي صرفت فيها ملايين الدولارات ستشهد ان ذلك العمل من اول بدايته من 8٦م، حتى الآن لا يسر كثيراً.. لا في النظر ولا في المشي عليه، اما بعد الطر فإن المشكلة اكبر فالمداء تتجمع بين الاحجار، وتتجول المسالة.. كما يقال «الى خلة ملطه»، لهذا ستفضل الوضع القديم.. وتقول: كان اهون رغم علاقته، بسبب ان المخلفات الحاصلية من ركام القمامة واحتقان المياه الاسنة واشتات من كل «ابو بيده» فخلفقات المياه تفضل اياماً راجدة، بينما في الماضي كانت التربة اي الشوارع وهي ترابية كانت المياه فيها تجف في ساعات من النهار المشمس.

لكن الاعمال الاخيرة التي نفذت على طول وادي السائلة تسر كل زائر وناظر، فهي تعد من افضل واحسن اعمال الرصف والتحصين التي نفذتها الحملة الدولية فكل الاعمال التي تمت في مراحل المشاريع وذلك من البدء اي في بحر عشرين عاماً منها جيدة وان لم تكتمل كل المشاريع المقررة في برنامج الخطة.

ان كل مراحل التنفيذ التي تشمل الرصف في اسواق المدينة وحواربها وعند حوافي البيوت وتسيور المقاشم، وكان مقرراً ان تشمل الحمامات القديمة والمنازل الملحقة بالجوامع.. ولكن ما تم في السماسر وفي مواقع اخرى تعد من الاعمال التي حسنت وجه المدينة هذا اذا نزل الاهالي وسكان المدينة يحافظون على هذه المدينة التي لا زالت تافخر العالم بروعتها.. نعم من حقنا ان نتحدث عنها ونتغزل شعراً وتقرأ ولكن من العيب ان تترك بهذه الحالة.

فمعامل الصرف البيودية والتحف الرائعة بدأت تنقرض ومنها البية للاقراض فصنعا في ام الصناعات التي تنتشر في كل اسواقها المتعددة الوضائف.

ساعدو مرة اخرى لسائلة الوادي لقد شهدت بل وشاهد اكثر الايام المواطنين والسواح الاجانب يستمتعون باصايل الخروب وهم يتنازلون بعض المشاريع والمساحات على المقاعد الطلة على وادي السائل والأجلم بقاء الشجريات التي زرعت ريانة بماء دون اعمال.

عندها سنظل نردد: «صنعا حوت كل فن»..

الهدوى يمانى

سميحة خريس

يمنن، وحدة التي لعب دورا فاعلا في وجة البلاد ووصولها الى واقعا السياسي الحديث، واعني هنا اتحاد كتاب اليمن، هو دولة للثقافة والابداع والقائمات العالية التي تضع بصماتها

بهدهو على وجدان شعب غني بعاطفته وفقه وابده.

يخرج بي المرافق الدمش علي الحميدي الى كوكبان، تناول طعامها في فندق حميدة الشعبي، ويستعدنا طريق «الحصوت، الساحر، حيث البيوت معلقة في الجبال كواكب، وحيث تسنخ عن ترهات العالم وتلتصق بيوابة المسماء، في ذلك

الرب الساحر صاحبنا صوت محمد مرشد ناجي وهو يصيح حبا في اليمن وتناوب هو وابو بكر سالم قرع جدران الوجد.. وهزل رذاذ داعب الروح ونحن نهيض مجدداً الى صنعاء، على مصاطب الخيم ومدارج القهوة تدرج العمر وجاء صوت المطرب فرسان خليفة.. طير الحمام قم رتل الغنائي.. وافر جردني وربيدي يمانى.. تدرج العمر ونحك الى يمان.. انها صنعاء وان طلال السفر.

مدينة متكاملة حبة يعمرها انسانها الذي لا يرتدي ثيابه الشعبية للمشاركة في حفل فلكلوري مؤقت او لاجل برنامج وثائقي، انه ببساطة يعلن عن هويته.

تحتفي المدينة بالثقافة بكل عناصرها، نشاط تشكيلي لا يصدف، وهو تشكيل اصبل لم تغرب افكاره وان تطورت ابواته واساليبيه.. ونشاطات تكتظ بجمهور نوعي من كل جنس وعمر بملا رمة بيت الثقافة او مركز الخطوطات او مركز الثقافة، وزير الثقافة خالد الرويشان الذي جاء من قلب المشهد الثقافي يعني بكل التفاصيل، بكرم المبدعين الذين يجترومون الكلمة واللون والنغم، هناك في قلب هذا الاحترام الكامل للثقافة تولد ثقافة اخرى تتعلق بالعامه الذين يتشكون المثلث بقدر ما يقدمون ثقافة شعبية لا تنفصل عن ثقافة النخبة.

بين المثقفين اليمانيين يمكنك ان تلمح قامة د. عبدالعزيز المقالح الذي يمر مثل نسمة ويخفق علما ورسا أخلاقيا ويفيض حنانا وابوة على سواه من المثقفين، ويمكنك بينهم ان تسمع كناية اليمن الثالث ابان كان اليمن



لا بد من صنعا وان طال السفر ويفتح باب اليمن ليطوي عصورا، ويعود الاثق العربي الاصيل نابضا بالحياة.. يومان في العصر بشقان الصبية عن بلاد هي جسر الوجد ومنتهاه.. هي الاصلاة تنبض في خاصرة الجزيرة العربية.

كانها الحلم.. صنعا القديمة متحف الشعب الرفيف الفؤاد.. ارق افئدة واحرص في الحفاظ على الهوية، مدينة تبني حديثها متاورا للمعق، سائرا على ذات الجماليات والاسس التي ابدعها مخدجاها خطط لبلد تتجاوب مع طبيعتها وبيئتها، ولا تشبه باي حال من اطلال مدن الاسمنت المكرورة على سطح الكرة الارضية، اجترأح خاص ودرس ثقافي في الجدال بين الجمال ونوابت الانسان، ولعل الاهتمام المعاصر العالمي بهذه المدينة ساسم في لفت الانتباه لخصوصيتها وفرائدها، وحث على الحفاظ عليها وترميم عتيقها ومنع حديثها من اغتيال روحها، لكن عبقرية المكان تكمن في ان ما تراه ليس مجرد حي تم ترميمه لغرض التذكار السريع والسياحة، ولكنها

حقوق المجنون والمتخلف عقلياً



داولتي عبد الله طاهر

وسماع الموعظة يكون احد نفسه لحساب عسير عما سلف منه، وهيا نفسه لتلقي اوامر دينية جديدة توجه اليه لتصبح ما اعرج من سلوكه لا لافساد ماضل منها، وبقيت مسألة لا بد من الاشارة اليها وهي ان السماح للاطفال بملاحة المسجد ويكر العيث به او الظهي بايدائه مسألة خطيرة لايجوز السماح بها او التناضي عنها، فالواجب الدين والانساني يلزم كل واحد منا راي مثل ذلك ان يوقفه ويمنع، بل ومعاينة الاطفال ان فعول لاسايرة فلعلم من على منبر المسجد، عند الدعاء على التلظة او المسفئة والجبرمين كما يفعل بعض الوعاظ لالاسف.

■قال تعالى : «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وتزوجوا فإن خير الزاد التقوى».

في الآية السابقة احكام عدة منها : ان الله جعل الوقت سائداً في كل شيء وجعل للعبادة اوقااتاً واحداً وعدهم واحد يجتمعون لرهبه بالحجارة حتى يكون اصغر

الحج وقت سائداً في كل شيء وجعل للعبادة اوقااتاً واحداً وعدهم واحد يجتمعون لرهبه بالحجارة حتى يكون اصغر الحج وقت سائداً في كل شيء وجعل للعبادة اوقااتاً واحداً وعدهم واحد يجتمعون لرهبه بالحجارة حتى يكون اصغر

محمد محمد المعافأ

والجماعة والحكومات وصديق الله القائل : ليشهدوا منافع لهم، وفي الحج ينلخ الانسان عن كافة الشهوات والمذات الجديدة ويتلق من جود الدنيا الضاغط الى ساحة الله الواسعة ومغفرته الجامعة ويتعرف على عظمة الانبياء صلوات الله عليهم اجتمعن والوقوف على اعمالهم وجهادهم العظيم والصبر والتحمل من اجل الله عز في علاء،وما للحج من فوائد جمة نأدى الولي عباده فقال : «وان في الناس بالحد بانكول رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على مآزرهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها واعطوا الجائس والمفقر». وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «من اراد دنيا وآخره فليؤم الخرة إلا نحر له منها».

ابها الناس عليكم بالحج والعمره فتابعوا بينما فإنهام بغسلان دنوب كما يغسل الماء الدرن وينفجان الفقر كما تنفي النار دخن الحديد. هذا والله من وراء القصد وبسالله ان يجعلنا وإياكم من الواقفين في صعيد عرفات هذا العام وكل عام أمين أمين..

■ لقد أدرك العقلاء من الناس ان العالم لابد ان يتجاوب افراده بروح المهدة وعاطفة التعاون والولائم، وهذا لا يتحقق إلا اذا راعى كل انسان حقوق غيره، كما يريه حقوق نفسه، وقد جاء في الأثر : «عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به».

ولقد زاد احساس الشعوب بهذه الحقيقة بعدما ذائق الارض بما ذاقت من ويلات الحروب وتكباتها، فاضطر طبة العالم وساستها ومفكرها الى مسابرة هذا احساس البشرى الجارف، فكتبوا وثيقة «حقوق الانسان»، وصدورها بقولهم: «ان الناس يولدون احرارا متساويين في الكرامة والحقوق، ويجب ان يعامل بعضهم بعضاً بروح الأعوة».. وعلى اساس هذا المبدأ لايجوز ان يكون هناك اظطهاد بسبب من الاسباب، ولا ان يكون هناك امتهان لكرامة الانسان ايا كان السبب، ويتفق هذا المبدأ مع ما دعما اليه الاسلام من تحريم هضم حقوق الناس، وامتهان كرامتهم او الاضرار بهم.. وقد جاء في الحديث الشريف : «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، ومن منا يحب ان يمتن كرامته؟ ومن الناس يرضى لنفسه ان يكون في موضع تعبت به المسلمين، ويتنذون في ايدائه حتى لو كان مجنوناً لاسمع الله..

عسى انه من المؤسف ان أجسد خطباء المساجد كخيرا مايرد في دعائه على الظالمين ان يجعلهم الله مجانين تعبت بهم الصبيان، فهو بدلاً من ان يدعو لهم بالهداية يتمنى ان يراهم مجانين يجوبون الشوارع حفاة عراة تعبت بهم الصبيان، وكأنه بهذا الدعاء يشرع للاطفال قلة الألب، او يدعوهم الى امتهان حقوق المجانين او المتخلفين عقلياً وهو مايتناقى مع روح الاسلام، الذي يحصر على كرامة الانسان واحترام مشاعره، بصرف النظر عن الظروف او الواقع الذي هو فيه.

والمجانين والمتخلفون عقلياً هم اكثر الناس حاجة لئيل حقوقهم واحترام انسانيتهم والحفاظ على كرامتهم لا امتهانها، وهو ما دعا اليه الاسلام، واكدته المواثيق الدولية، التي تعنى بحقوق الانسان، وعلى وجه